

أيضاً.. الأمن المائي العربي في خطر

د. قحطان السيوي

الآن، تدور بالفعل نزاعات وربما حروب سياسية واقتصادية في العديد من المناطق، وهو ما ينعكس في بناء الأنهار الدولية، ولتأمل هنا على سبيل المثال أن بناء إثيوبيا سداً على النيل الأزرق، أثار تهديدات مصرية بشن عمليات عسكرية انتقامية، بينما تركيا تستيطر على منابع نهري الفرات ودجلة ومن ثم تتحكم في المياه المتدفقة إلى سورية والعراق. الزيادات الكبيرة في الطلب على المياه يحركها النمو الاقتصادي والديموغرافي والإنتاج الإضافي من الطاقة والتصنيع والغذاء إضافة للزيادة السكانية، وقطاع المياه لا بد أن يبتني كل الخيارات غير التقليدية، بما في ذلك تحلية مياه المحيطات والبحار لأن الحياة تتوقف عليها، ويتطلب الأمن المائي في المنطقة العربية الذهاب إلى ما هو أبعد من زيادة الإمدادات المائية المباشرة، إذ يتطلب التركيز على ضمان إدارة مستدامة للموارد، وتقديم خدمات فعالة وبأسعار معقولة، ولأسيا ما مثل هذا النهج المتوازن يعزز القدرة على تحمل الصدمات والأزمات الممتدة، مثل الجفاف أو النزاع أو تدفق اللاجئين، مع معالجة الاحتياجات الفورية مثل الأمن الغذائي، وبناء عليه يجب على صانعي السياسات والممارسين والباحثين في العالم العربي تركيز الاهتمام على دور المياه، واعتماد السياسات التي تحول إدارة وتخصيص الموارد المائية إلى قوة تربط المجتمعات بعضها ببعض، وستبقى السودان التي تبني على منابع نهر النيل، في إثيوبيا، وعلى منابع نهري دجلة والفرات، في تركيا، خطراً حقيقياً إضافياً يهدد الأمن المائي العربي.

ويبقى الأمن المائي العربي بدوره أيضاً خطراً يضاف إلى الأخطار الكبرى التي تهدد الأمن القومي العربي اليوم.

عديداً من البلدان في المنطقة العربية ولكن هذه التحديات مشتركة، فإن العمل الجماعي والشراكات أمران ضروريان، للمساهمة في الاستقرار الحلي والإقليمي.

تقرير «الفاو» والبنك الدولي الذي صدر أخيراً بعنوان «إدارة المياه في النظم الهشة» يناقش كيف يمكن للاستثمارات في المياه أن تساعد على تحقيق الاستقرار من خلال تلبية احتياجات سبل العيش على المدى القصير ومعالجة تحديات الاستدامة على المدى الطويل.

إدخال تكنولوجيات أكثر تقدماً لتأمين متطلبات المحاصيل الزراعية، قد يساعد على الحد من استخدام المياه. مثلاً لتعمل الأردن، بمساعدة أوروبية، على مد خط أنابيب من البحر الأحمر إلى البحر الميت، لنقل مياه البحر الأحمر. المفارقة أن المياه تدعم الحياة ولكنها قد تكون سبباً للموت عندما تصبح ناقلة للميكروبات أو تتخذ هيئة موجة مد عارمة «تسونامي»، أو فيضانات مفاجئة، أو عواصف، أو أعاصير أي كوارث. بالمقابل الانحسار الحراري يفرض على الإمدادات من مياه الشرب ضغوطاً متزايدة، وقد عملت التغيرات على أساليب الحياة على الزيادة في معدل استهلاك الفرد من المياه، مع تسبب ارتفاع الدخول في تشجيع تغير الأنظمة الغذائية، واليوم أصبح عدد سكان العالم من البشر أكثر قليلاً من سبعة مليارات، ولكن أعداد الماشية لا تقل في أي وقت عن ١٥٠ ملياراً، مع تحول الاستهلاك العالمي السريع الارتفاع من اللحوم في حد ذاته إلى محرك أساسي للضغط على المياه.

البيئية والديموغرافية والاقتصادية إلى تقادم ندرة المياه، ما ينتج مزيداً من البطالة، وتغذية للتوترات الاجتماعية والاضطرابات السياسية والتطرف.

وفقاً لتقرير صادر عن الأمم المتحدة، ربما يهبط متوسط معدل توافر المياه السنوي في العالم العربي إلى ٤٦٠ مترًا مكعباً للفرد، وهذا أقل من نصف عتبة الفقر المائي عند مستوى ألف متر مكعب.

الأزمات المائية تحد من قدرة الأفراد والمجتمعات على الحفاظ على سبل عيشهم واستقرارهم السياسي، مع وجود مؤسسات ضعيفة وغير فعالة، وبنية أساسية متضررة - تعمل كمضاعف للتحديات التي تواجهها الإدارة المستدامة للمياه، كما أن تزايد السكان في المنطقة والتوسع الحضري سبباً زيادة الطلب على المياه، إضافة إلى أن الأضرار المتأخية تجعل ندرة المياه أشد قسوة.

طعم مياه الشرب في قطاع غزة كطعم مياه البحر، وأدت سنوات من الاحتلال والحصار الإسرائيلي والإهمال، إلى استنفاد طبقة المياه الجوفية الطبيعية في القطاع لتحل محلها مياه البحر ومياه الصرف الصحي، ما يشكل خطراً على الصحة العامة ويعد كارثة بيئية.

ينبغي أن تركز التحولات المتعلقة بإدارة المياه على زيادة الدخل، وبناء نظم غذائية مرنة، وتعزيز الوصول إلى الأسواق ولو منعهم الأزمنة من الزراعة.

بما أن مشاكل المياه والزراعة كلها مشاكل محلية بالأساس، فإن البحث وتطوير التكنولوجيا ونقلها تضيف مزيداً من التحسينات في كفاءة المياه وإنتاجية المحاصيل في المنطقة، وبالنظر إلى حجم التحديات التي تواجهها

إبني العالم العربي بالاستعمار القديم والحديث؛ من الاستعمار العثماني إلى الاستعمار الغربي الأوروبي والأمريكي حيث أمن بكل أشكاله في تقسيمه وتشجيع عوامل التخلف، ودعم هذا الاستعمار، التنظيمات الإرهابية التي استهدفت عدداً من الدول العربية ذات الأنظمة الجمهورية فيما سمي الربيع العربي لتمارس هذه التنظيمات الإرهابية الممولة من حكام البرزودول العرب، كل أشكال القتل والنهب وتدمير البشر والحجر، يضاف إلى هذه الأخطار التي خلفها وشجعها الاستعمار وطقاؤه والتي تهدد الأمن القومي العربي، خطر آخر هو الخلط في الأمن المائي العربي.

المياه تختلف عن غيرها من الموارد الطبيعية، فلا توجد بدائل للمياه ومن الصعب استيراد المياه التي تعد مورداً محلياً، لفترات طويلة ودايمة. كانت المنافسة الجيوسياسية الدولية المحتدمة على الموارد الطبيعية سبباً في تحويل بعض الموارد الإستراتيجية إلى محرقات للصراع، فقد تحولت موارد المياه العابرة للحدود الوطنية مصدراً نشطاً للمناقسة والصراع، وانطلق سباق محموم لبناء السدود على منابع الأنهار الدولية.

العالم العربي يعاني ندرة المياه العذبة، ويتفاقم الوضع بفعل الانفجار السكاني، وتدعوهم النظم البيئية الطبيعية، الأمر الذي يلقي بظلاله القاتمة على مستقبل المنطقة وخاصة أن معظم الدول العربية كيانات حديثة، ويبدو أن ندرة المياه تساهم في إدامة حلقة العنف وقد أستغل ارتفاع أسعار الغذاء المرتبط مباشرة بأزمة المياه المتفاقمة في المنطقة فيما سمي الربيع العربي الذي أجمع الإرهاب.

العالم العربي أصبح حبيساً داخل حلقة مفرغة؛ إذ تؤدي الضغوط

القائد: التقديرات أن تزيد نسبة المشاركة عن ٦٠ بالمئة.. ولم تعدت أية مضايقات والناخبون عبروا عن رأيهم بكل حرية

السوريون ينتخبون ممثلهم في المجالس المحلية.. والإقبال جيد في معظم المحافظات



.. وفي حلب أيضاً (سانا)



.. والمهندس خميس عقب الإلءا بصوته



المواطنون في دمشق يدلون أسس بأصواتهم في انتخابات الإدارة المحلية

الشرطي، أن سير العملية الانتخابية يتم بشكل جيد وأن نسبة الاقتراع ارتفعت فوق العادة قياساً لعدد الناخبين حيث تجاوزت النسبة ٦٠ بالمئة عند الساعة الخامسة مساء ولم تبلغ بأي اشكالية.

فور قوائم «الوحدة الوطنية» في الحسكة بدر الترتيبة

أكد رئيس اللجنة الانتخابية الفرعية في محافظة الحسكة المستشار إيلي ميرو، فور قوائم «الوحدة الوطنية» لمجلس الإدارة المحلية في المحافظة بالترتبة، بعد انسحاب المرشحين كافة، باستثناء ومرشحي بلديتي «تل شعير» و«رابع غربية» بريف مدينة القامشلي.

وأوضح ميرو، أن عدد الناخبين في المركز الانتخابي ببلدة «تل شعير» وصل لغاية الساعة الخامسة من عصر أمس إلى ٤٠٠ ناخب وفي «رابع غربية» إلى ٣٩٠ ناخباً.

وأوضح، أن اللجنة ستقوم بإعلان قرارات النجاح بالترتبة لكل بلدة وبلدية وساعة على حدة، وهذا ينطبق أيضاً على مجلس المحافظة وكذلك خلال مؤتمر صحفي أمام جميع وسائل الإعلام في المحافظة فور انتهاء العملية الانتخابية.

في درعا ودير الزور دعوات لتحمل المسؤولية

وكالات

توجه مواطنو محافظة دير الزور منذ ساعات الصباح الأولى إلى المراكز الانتخابية للمشاركة في انتخابات المجالس المحلية التي تأتي بالتزامن مع الذكرى السنوية لإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع المحافظة. وبين رئيس اللجنة الفرعية للانتخابات القاضي محمد عبد الطيف العلي في تصريح صحفي، أن عدد المراكز الانتخابية بلغ ٨٥ مركزاً مؤزعين في مختلف مناطق المحافظة فيما بلغ عدد المرشحين ٧٠٧ مرشحين موضحاً أنه تم اتخاذ كل الإجراءات لتأمين سير الانتخابات بسير وفي أجواء مريحة للمواطنين.

وبين صالح أبو شكير «موظف» أن الانتخابات حق وواجب للمواطنين لاختيار المرشحين الأنسب للمرحلة المقبلة، داعياً الفائزين منهم لتحمل المسؤولية لأن المحافظة بحاجة لجهود كبيرة وعمل متواصل لإصلاح ما خربه الإرهاب. وفي ظل أجواء من الأمان والاستقرار بعد تطهير المحافظة من الإرهاب توجه مواطنو محافظة درعا منذ صباح الباكر إلى المراكز الانتخابية لاختيار مرشحين لمجلس الإدارة المحلية. وأشار القاضي عيسى أحمد رئيس اللجنة الفرعية للانتخابات لمجلس الإدارة المحلية بدمرا في تصريح صحفي إلى أن الجهات المعنية اتخذت الإجراءات اللازمة لإنجاح العملية الانتخابية من خلال تأمين وإيصال المستلزمات إلى كل المناطق الخدمية في المرحلة القادمة.

أبناء القنيطرة: رسالة قوية بعد النصر

وكالات

كما شهدت المراكز الانتخابية في بلدة خان أرنية بمحافظة القنيطرة إقبالا جيداً من قبل المواطنين على صناديق الاقتراع. وأكد عدد من المواطنين في بلدة خان أرنية أهمية مشاركة الجميع في هذه الانتخابات لاختيار المرشحين القادرين على العمل بإخلاص في المرحلة المقبلة، مؤكداً أن إجراء الانتخابات في هذه الفترة التي تعرضت خلال السنوات الماضية لعشرات محاولات الاقتران في قبل الإرهابيين المدعومين من العدو الصهيوني رسالة واضحة بيئت النصر الكبير الذي حققته سورية. ماهر الحاج أوضح أن مشاركته الانتخابية من أهميته بدور المجالس في وضع خطة لإنجاز المشاريع التي تعود بالفائدة على المواطن فيما اعتبر كشافة حوراني أن انتخابات اليوم تتيح انتصارات الجيش العربي السوري وإعادة الحياة إلى المحافظات.

مواطنو اللاذقية اختيار للأكفأ

اللاذقية - عبيد سمير محمود

وسط إقبال جيد، انتخب مواطنو اللاذقية ممثلهم في مجالس المحافظة والمحلية منذ ساعات الصباح الأولى، وفق إجراءات تنظيمية ومتابعة من اللجنة القضائية الفرعية في المحافظة. ورسدت «الوطن»، إقبالاً جيداً من المواطنين على صناديق الاقتراع، وذكر أحدهم أنه أدل بصوته بكل حرية واختار الأكفأ من بين المرشحين بحسب قناعاته، في حين لفتت رزان ناعسة إلى أنها اعلمت صوتها لمن ترى فيههم الأمل لأن يحقنوا وعودهم ويعملوا على تحسين وضع المحافظة للأفضل.

بدره لفت أحمد معلا المشرف على أحد صناديق مركز مدرسة هاني قرحلي في بسندا إلى أن العملية الانتخابية تتم بكل ديمقراطية وفق إقبال جيد من المواطنين. مؤكداً أن عملية الاقتراع تتم بدقة وفق التعليمات الخاصة بها، وذلك من خلال إبراز الهوية وتسجيل الاسم ورقم القيد والرقم الوطني والتوقيع من قبل المقترع، وفق التعليمات المحددة.

إصرار في طرطوس على إنجازها وإنجاحها

وكالات

توافد المواطنون في محافظة طرطوس منذ ساعات الصباح الأولى إلى المراكز الانتخابية، وعبروا عن إصرارهم لإنجاز وإنجاح هذا الاستحقاق المهم بدليل توافدهم المبكر إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثلهم أملاً في وصول الأوفر للعمل والعمل لخدمة الوطن والمواطن بعيداً عن المصالح الشخصية.

وقالت ريم العلكي: إن هذا اليوم يوم وطني يتشارك فيه السوريون لاختيار ممثلهم للمجالس المحلية بما يخدم طموحاتهم وأمانيهم في تحسين مستوى الخدمات وخاصة في مجال التعليم وإحداث مدارس جديدة وحل مشاكل الصرف الصحي والوصول إلى الريف البعيد بالمحافظة والتواصل مع المواطنين بما يضمن تحسين مستوى المعيشة.

المواطنة منة صقر من سكان قرية البيضة أكدت أنها تتشارك بالانتخابات لأنها ترغب بتحسين مستوى الخدمات في قريتها وخاصة لتأهيل أحدث مدارس جديدة لتخفيف عبء الانتقال إلى مدارس بعيدة عن أهالي والأطفال معاً.

في السويداء إقبال بعد الظهيرة

السويداء - عبيد صميموعة

أدى قلة عدد المرشحين المستقلين، وانسحاب كثير من مرشحي أحزاب «الجبهة الوطنية التقدمية»، وعدم الرضى عن جميع مرشحي قوائم «الوحدة الوطنية» إلى ضعف الإقبال على صناديق الاقتراع في محافظة السويداء بداية اليوم الانتخابي إلا أن الإقبال ما لبث أن ازداد في ساعات الظهر. وأكد عضو قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في السويداء رئيس مكتب الشباب الفرعي إيهاب حامد، أن نسبة المستقلين المرشحين للانتخابات قليلة لم تتجاوز الـ١٥ بالمئة من نسبة المتقدمين على مستوى المحافظة، وكنا نتمنى أن تكون هناك خيارات أكثر حيث تم الاختيار ضمن أسس محددة كان أهمها الفئات فمثلاً على مستوى منطقة السويداء يوجد ١٩ مقعداً منها ١٧ «وحدة وطنية» ٤ مهنيين وخمس محامين مع إجازات بالأداب وماجستير ومعلمين وفلاحين وتركتنا مقعدين مستقلين.

وبالنسبة للحزب السوري القومي الاجتماعي، أوضح حامد أنه لم يتم استبعاد الحزب بل الحزب هو من قام بسحب مرشحيه بسبب تركيز مرشحيه في مدينة السويداء ما أدى إلى قيام أعضاء الحزب بالانسحاب دون التنسيق مع المركز. وأكد حامد، أن مهمة بناء الوطن ليست مهمة البعثيين أو الجبهويين وحدهم بل هي مهمة كل مواطن شريف حريص على هذا البلد ونحن بحاجة إلى كل مواطن.

بدره أكد رئيس اللجنة القضائية الفرعية القاضي سامي

منتصراً من الحرب على الإرهاب.

ما بين مقبولة وخجولة في حمص

حمص - نبال إبراهيم

تفاوتت نسبة الإقبال على العملية الانتخابية لمجلس الإدارة المحلية بمختلف أنحاء محافظة حمص بين مقبولة وخجولة. وشهدت مراكز المدينة مشاركة خجولة وإقبالا ضعيفاً باستثناء المراكز المختصة داخل المؤسسات الحكومية التي سجلت مشاركة جيدة بإقبال الموظفين على صناديق الاقتراع فيها، في حين كانت المشاركة شبه معدومة وغابت الصناديق بشكل كامل في بعض المناطق كمدينة الحرم وبلدة جب الجراح وعدد من قرى ريف حمص الشرقي.

واعتبرت قائفة «الوحدة الوطنية» ناجحة بالترتبة في ظل انسحاب كافة المرشحين المستقلين هناك.

في المقابل شهدت مراكز الريف الشمالي مشاركة جيدة وإقبالاً مقبولاً وتحديداً في مراكز بلدة تلبيسة ومدينة الرست وقرية الفرعانية، على حين شهدت المراكز الانتخابية في قرى كفرنان وجبورين وتسعين بالريف الشمالي الغربي إقبالاً خجولاً ونادراً.

حضور لافت للحليين

حلب - خالد زنگلو

أقبل سكان مدينة حلب بشكل لافت على انتخابات «الإدارة المحلية» لاختلف ممثلهم من أعضاء المجالس المحلية في أول انتخابات محلية منذ اضطراب الأحداث في آذار ٢٠١١.

وفي تحد لمواجهة الإرهاب والتأكيد على انتصار الجيش العربي السوري على إساحة الوطن.

وتوافد أبناء الشهباء على صناديق الاقتراع، المؤزعين على ٢٢٩ مركزاً في المدينة والريف لاختلف ممثلهم الذين يتنافسون على ٢٣٨ مقاعد في المدينة والريف، وذلك للإدلاء بأصواتهم وممارسة حقهم الانتخابي في اختيار المرشحين الذين يروهم أكفاء في قيادة المرحلة المقبلة التي تشهد تحالفاً من الاستقرار وإعادة بناء ما دمته الحرب وكل ألمهم بأن الجدم مشرق أكثر وأن القادم من الأيام أفضل بفضل تضحيات الجيش السوري وهمه أبناء المحافظة.

ورصدت «الوطن» إقبالاً ملحوظاً من المواطنين الذين يحق لهم الاقتراع ولأسيا في وقت الظهيرة حيث شهدت مراكز الانتخاب في مركز المدينة وخصوصاً في القصر البلدي إقبالاً كبيراً من الناخبين على حين ازدهمت مراكز الاقتراع في الريف المظهر من الإرهاب إقبالاً وحملاً بالكثير من المصوتين الذين راهنوا على العمل الدؤوب في خدمة منطقتهم والنهوض بواقعها الزراعي وانتخاب مرشحيهم إلى الإدارة المحلية من المخلصين الأكفاء القادرين على تخديدهم.

واطلع محافظ حلب حسين دياب وأمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي فاضل النجار على عدد من المراكز الانتخابية لإطلاع على سير العملية الانتخابية فيها وتقديم ما يلزم في حال حدوث أي طارئ على الرغم من الجهوية العالية للصناديق والمراكز والقاضيين عليها.

وبدا من سير عملية الاقتراع أن «البعثيين»، الذين أقبلاوا بكثافة على مراكز الانتخاب، حزموا أمرهم لإنجاح قائمة «الجبهة الوطنية» التي تضمهم بعدما استنفروا كوادرهم جميعها لتحقيق هذا الأمر وهي ترم التمسك بسياسة ويسر لإنجاح الاستحقاق الوطني.

وشهدت بعض الساحات الرئيسية في حلب وبعض مراكز الانتخابات احتفالات شعبية شاركت فيها فرق فلكورية وغفت فيها حلقات الدبكة على أصوات الأمازيج والأغاني الوطنية.

وأعرب الناخبون الذين التقفهم «الوطن» عن تقفهم بالممثلين الذين صوتوا لهم في تحقيق فقرة خدمية كبيرة تستجيب لمطالبهم الحققة في رؤية مدينتهم تتعافى بعد من تداعيات الإرهاب الذي ضرب البشر والحجر لكنه لم يزل من عزيمتهم في إعادة بناء ما دمته.

وأعرب القائد عن أمله في أن تؤدي العملية الانتخابية إلى المساهمة في نهضة أعمار البلاد التي تشهدها حالياً بعد الحرب التي تعرضت لها خلال السنوات الماضية.

إقبال متزايد في دمشق وريفها

الوطن - وكالات

وإن بدا الإقبال قليلاً في مدينة دمشق عند ساعات الصباح الأولى، تزايد مع ساعات الظهيرة.

وبيئت رئيسة المركز الانتخابي في محافظة دمشق عائدة الويس، بحسب وكالة «سانا»، أن «المركز يتبع للدائرة الانتخابية الخامسة ساروجة وإحيائها عمارة وشاغور» موضحة أن العملية الانتخابية تسير بشكل جيد وفق التعليمات وقانون الانتخابات العامة والمواطنون ينتخبون مرشحيهم بحرية وشغافية.

ولفت المواطن مصطفى بيري إلى أنه سيختار من يليبي احتياجاتهم في الحي على حين أشارت كل من إيمان القفاي وراما وعتوز وفاتن فتوكر إلى ضرورة اختيار المرشح الكفء الذي يحمل أفكاراً تخدم البلد وأن يكون على قدر من المسؤولية والثقة التي منحها له المواطن الذي اختاره.

وشهدت مراكز الانتخاب في ريف دمشق إقبالاً متزايداً منذ السابعة صباحاً شارك فيها المواطنون بفاعلية لاختلف ممثلهم القادرين على تلبية مطالبهم وتنمية مناطقهم.

ففي مدينة دوما بالمغوطة الشرقية، بين رئيس المكتب التنفيذي للمدينة خالد المكيثل في تصريح صحفي، أن المدينة تشهد منذ ساعات الصباح الباكر إقبالاً جماهيرياً كبيراً لاختلف ممثلهم إلى مجالس الإدارة المحلية من خلال ٨ مراكز انتخابية توزعت بالمدنية، لافتاً إلى أن العملية الانتخابية تسير بكل يسر وشغافية.

وأكّد عدد من رؤساء مراكز الانتخابية حسام أحمد مهباني رئيس مركز شعبة الحزب بدوما وحفي الدين أسعد رئيس المركز ٦٥ الانتخابي في مدينة حرستا وإيادنورد رئيس مركز حرستا الثالثة أن العملية الانتخابية تسير بشكل جيد من دون أي عراقيل أو إشكالات والمواطنون ينتخبون ممثلهم إلى المجالس بكل حرية وديمقراطية.

المواطن راتب درخش من أهالي دوما أشار إلى أن المدينة تعيش يوماً وطنياً وتاريخياً بانتخاب ممثلها إلى مجلس الإدارة المحلية ومجلس المحافظة، لافتاً إلى أهمية المشاركة بالانتخابات لاختيار ممثلين قادرين على قلب المحسنة العامة على الشخصية وأن يكونوا قادرين على حمل الأمانة بكل مسؤولية واقتدار.

الشيخ محمد خير أبو مصعب والمواطنون على شلة وزهير قاسم وأبو عبود كوسا وأبو حسين شكر أشاروا إلى أن بلداتهم تعرضت للخراب والدمار على يد الإرهاب والمطوب من الناجحين في الانتخابات أن يهتوموا بإعادة الإعمار لتحسين وضع بلداتهم إضافة إلى ضرورة تمتعهم بالسبعة الجديدة.

تهافت شديد في حماة

حماة - محمد أحمد خبازي

شهدت مدينة حماة خصوصاً ومختلف مناطق المحافظة الأخرى عموماً، إقبالاً شديداً على انتخابات مجالس الإدارة المحلية، كان خافقاً في ساعات الصباح الأولى لكنه اشتد لاحقاً لتكتظ المراكز بالناخبين.

ولم تشهد العمليات الانتخابية ما يعكس صفوها، حيث لم يسجل خارج المراكز أو داخلها أي شائبة أو خلل أمني بحسب مصدر في قيادة الشرطة، لتضي إلى نهايتها وفق البرنامج المحدد.

وأكد عدد من الناخبين له «الوطن»، أنهم أدلوا بأصواتهم لمرشحي قوائم «الوحدة الوطنية»، وبعض المستقلين، الذين يروهم مناسبين لهذه المرحلة من الإدارة المحلية.

وبين المهندس زهير زيدان أنه أعطى صوته للمرشحين الذين يعرفهم أكفاء وقادرين على أداء واجبه تجاه المواطن والوطن في المرحلة المقبلة من إعادة إعمار البلد الخارج وريفها.

محمد متار حميجو

أدى المواطنون السوريون، أمس، بأصواتهم في انتخابات «الإدارة المحلية» وسط إقبال جيد على صناديق الاقتراع في معظم المحافظات وصلت نسبته بحسب تقديرات أولية إلى ٦٠ بالمئة، ما دفع الجهات المعنية إلى تمديد فترة التصويت حتى منتصف الليل «نظراً للإقبال الذي تشهده المراكز».

وقفت عند الساعة السابعة من صباح أمس مراكز الاقتراع أبوابها أمام المواطنين للإدلاء بأصواتهم لاختيار ممثلهم في انتخابات مجالس الإدارة المحلية التي يتنافس فيها أكثر من ٤٠ ألف مرشح على ١٨٤٧٨ مقعداً. وأحدثت وزارة الإدارة المحلية والبيئة بالتنسيق مع المحافظات أكثر من ٥٦٠٠ مركز انتخابي مؤزعين على جميع المحافظات.

وأكد وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف خلال اطلاعه على سير العملية الانتخابية وممارسته لحققة الانتخابي في مركز وزارة الإدارة المحلية والبيئة الانتخابي، أن انتخابات المجالس المحلية التي تجري اليوم وفق أحكام قانون الانتخابات العامة رقم ٥ لعام ٢٠١٤ والإدارة المحلية رقم ١٠٧ لعام ٢٠١١ ويشارك في اللجنة القضائية العليا للحج القضائية الفرعية للانتخابات في المحافظات كافة والى تكريس للدستور السوري ولبدأ المواطنة الذي يرتب علينا مسؤوليات وحقوق لاختيار ممثلينا الأكفأ والأقدر لهذه المجالس.

واعتبر مخلوف، أن هذه الانتخابات التي تأتي بالتزامن مع الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري علامة من علامات التعافي وعودة الحياة الطبيعية، وتؤكد أن الأولوية بالنسبة للشعب السوري هو إعادة الإعمار والبناء. كما اعتبر مخلوف، أن إجراء هذا الاستحقاق هو رسالة للعالم أجمع أن سورية انتصرت بشعبها وجيشها وقايتها الحكيمه أمام انتداب العاصف الكفوءة لمجلس الإدارة المحلية، وبداعية المواطن عامسة حقهم بالاقتراع لاختيار من يرونه ملبياً بتطلعاتهم وأمانيهم، وكانت آخر انتخابات مجلس محلية جرت في كانون الأول ٢٠١١، بعد تسعة أشهر فقط من بدء الأحداث في سورية، في ظل نمط انتخابات برلمانية في ٢٠١٦ وأجريت انتخابات رئاسية في ٢٠١٤ فاز فيها الرئيس بشار الأسد بولاية جديدة من سبع سنوات.

بدره، قال رئيس اللجنة القضائية العليا للانتخابات سليمان القائد له «الوطن»: «إن «تقديراتنا أن تصل نسبة المشاركين بالانتخابات الذين يحق لهم الانتخاب والبالغ عددهم أكثر من ١٦ مليوناً بحسب السجل المدني إلى ما يزيد عن ٦٠ بالمئة، مؤكداً أنها مجرد تقديرات إن الممكن أن تخطى، وأن تصيب ذلك بناء على الإقبال الجيد على عملية الاقتراع.

وأكد القائد أن عملية فرز الأصوات ستبدأ فور الانتهاء من عملية الاقتراع والتي تم تمديدوا إلى الساعة الثانية عشرة من مساء أمس، لافتاً إلى أنه لا يوجد وقت محدد لانتهاه من عملية الفرز إلا أنه من المتوقع أن يتم الانتهاء بها اليوم.

وأشار القائد إلى أن أي خلل يحدث في أحد المراكز يؤثر على العملية الانتخابية سيتم إعادة الانتخابات فيه، موضحاً أنه يحق فقط للفائحين الذين أدلوا بأصواتهم فيه في المرة الأولى للانتخاب، كاشفاً أنه يتم التحقق في حادثة مؤسفة وقعت في أحد مراكز الانتخابية نتيجة إهمال رئيسه والأعضاء.

وأضاف، إذا أتت هذه الحادثة إلى ضرر كبير في الانتخابات يتم إلغاؤها وإعادة الاقتراع إلى الضرر الكبير في الانتخابات الذين تقدموا للانتخاب فيه بمعنى أنه لا يحق لمن ضمن عليه المدة أن ينتخب فيه، وأشار القائد إلى أن هناك حالات لإعادة الانتخابات مثلاً إذا تم فتح أحد الصناديق ويوجد فيه عدد المظاريف يزيد أو ينقص ٢٠ بالمئة عن عدد الأصوات المقرر في المركز، وفيما يتعلق بموضوع الإقبال أكد أن الإقبال جيد في المحافظات وعلى أساسه تم تمديد الانتخابات التي كان من المقرر أن تنتهي عند الساعة مساء إلى منتصف الليل، مشيراً إلى أن هناك إقبالاً في حماة وأريافها ودمشق وريفها وحلب

وخصص وهي تشكل نسبة كبيرة في المحافظات، ولقت القائد إلى أنه لم تحدث أية مضايقات في مراكز الانتخاب وكان الناخبون يعبرون عن رأيهم الانتخابي بحرية كاملة واختيار مرشحيهم، مشيراً إلى أن اللجان الفرعية أجرت جولات على المراكز في المحافظات وكذلك أعضاء اللجنة العليا في دمشق وريفها.